تبتغي وصلها فيابى عليه ، وترى انسه فتبدي نفارا
خاب من قد سعى الوصال اليها ، جاره لم يزل يسي الجوارا
كم محب رامته انسا فلما ، طلب الوصل ابعدته مرارا
فتعوض عنها بحلة صدق ، والتمس غير هذه الدار دارا
فالبدار البدار بالعمل ، الصالح ما دمت تستطيع البدارا

وعن هلال بن قيس رحمه الله قال مرض عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه مرضه الذي مات فيه اول شهر رجب سنه احدى ومايه وكان شكواه عشرين يوما وعن الوليد بن هشام قال لقيني يهودي وكان قد اخبرني قبل ولايه عمر سيلي هذا الامر ويعدل فيه قال فلقيت عمر فاخبرته فلما تولى لقيني اليهودي بعد مدة فقال لي الان هذا الرجل سقي السم فمره فليداوي ويدرك نفسه قال فاتيته فذكرت له ذلك فقال له عمر والله اني عرفت الساعه التي سقيت فيها السم فلو كان شفاي في مس شحمه اذني لما مسستها اولو كانت عافيتي بطيب ارفعه الى انفي لما رفعته وعن مجاهد قال سالني عمر بن عبد العزيز في مرضه ما يقول الناس في قال يقولون انه مسحور فقال ما انا مسحور ولكني سقيت السم ثم استدعي بغلام فقال له ما حملك على ان سقيتني السم فقال اعطيت الف دينار ووعدت بالعتق فقال هاتها الالف دينار فجابها فالقاها في بيت المال وقال للغلام اذهب حيث شيت فانت حر وعن ابي حازم رحمه الله قال شاهدت عمر بن عبد العزيز وقد رقد رقده على اثر وجوه فبكا ثم ضحك فلما انتبه قال ابو حازم يا امير المومنين ما الذي عول في منامك حتى ضحكت بعد البكا قال رايت ذلك قلت نعم وجمع من حولك قال رايت كان القيامه قد قامت وقد حشر الناس مايه وعشرون صفا امه محمد صلى الله عليه وسلم ثمانون صفا واذا المنادي ينادي اين عبد الله بن ابي قحافه فاجاب فاخذته الملايكه فاوقفوه امام ربه عز وجل فحوسب حسابا يسيرا ثم نجا فاخذته الملايكه ذات اليمين ثم نودي لعمر بن الخطاب فجات به الملايكه فاوقفوه بين يدي الله فحوسب حسابا يسيرا ثم نجا ثم امر بهما الى الجنه ثم نودي بعثمان فاجاب فاخذته الملايكه فاوقفوه امام ربه عز وجل فحوسب حسابا يسيرا ثم نجا ثم امر به الى الجنه قال عمر بن عبد العزيز فلما قربت نودي اين عمر بن عبد العزيز قال فتصببت عرقا ثم اخذتني الملايكه فاوقفوني امام الحق سبحانه وتعالى فسالني عن النقير والقطمير وعن كل قضيه قضيتها ثم غفر لي فامر بي ذات اليمين فمررت بجيفه ملقاة فقلت للملايكه ما هذه الجيفة فقالوا اسله يجيبك فتقدمت فسالته وركزته برجلي فرفع راسه وفتح عينيه فقلت من انت فقال لي من انت فقلت انا عمر بن عبد العزيز فقال لي ما فعل الله بك فقلت تفضل علي ورحمني وفعل بي

بي كما نفعل بمن سلف من الايمة فقال لي ليهنك ما صرت اليه فقلت له من انت فقال الحجاج بن يوسف قدمت على الله عز وجل فوجدته شديد العقاب والغضب فقتلني بكل قتيل قتلته وقتلني بسعيد بن جبير قتلته وها انا بين يدي ربي انتظر ما ينتظر الموحدون اما الى الجنه واما الى النار قال ابو حازم فعاهدت الله تعالى بعد ما سمعت هذا من عمر رضي الله عنه اني لا اقطع بالحرم من النار ممن يقول لا اله الا الله محمد رسول الله فالويل لاهل الظلم من الاوزار ذكرهم بالقبايح قد ملا الاقطار يكفيهم انهم وصفوا بالاشرار ذهبت لذاتهم بما ظلموا وبقي العار دار والى دار العقاب وملك غيرهم الدار ودخلوا بالعذاب في بطون تلك اللحود والاحجار فلا راحه لهم ولا سكون ولا اقرار دموعهم تجري على التفريط كالانهار رشيدوا بنيان الامل فاذا به قد انهار قد قتل الحجاج من قتيل وكم ظلم وكم جار اما علم ان الله ينتقم ممن تعدى وجار فاذا اقاموا في القيمة حشروا في جهنم مع الفجار سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار ويحك يا نفس البدار البدار ما هذه الدنيا لحي بدار

شعر

منزلة والناس في سفر وكم ، خانهم صرف الليالي وجار
قد نفد العمر وقل البقا ، الى متى يا نفس هذا الاغترار
من كان في الدنيا يرى راحلا ، كيف يقر له والله قرار
ام كيف يهنا العيش فيها لمن ، عليه كاسات المنايا تدار
يا ايها النايم قم وانتبه ، قد فاتك المطلوب والاكتسار
ان كنت اذنبت فقم واعتذر ، ان الكريم يقبل الاعتذار
وانهض الى مولا عظيم الرجا ، يغفر في الليل ذنوب النهار

وقيل ان مسلمه بن عبد الملك دخل على عمر بن عبد العزيز في مرضه الذي مات فيه فقال له يا امير المومنين من توصي باهلك فقال ان ولي فيهم الله وهو يتولى الصالحين وعن رجا بن حيوه قال لي عمر بن عبد العزيز في مرضه يا رجا كنت انت فيمن يغسلني ويكفنني ويلحدني في قبري فاذا وضعوني في لحدي فحل العقده وانظر الى وجهي فاني قد دفنت ثلثه من الخلفا كلهم اذا حللت العقده ثم نظرت الى وجهه فاذا هو مسود محول الى غير القبله قال رجا فلما مات عمر بن عبد العزيز كنت فيمن غسله وكفنه ودفنه فلما دفنته حللت العقده ونظرت الى وجهه فاذا هو يضي كالقمر المنير متوجه الى القبله ففرحت له بذلك وعن عبيده بن حسان قال لما احتضر عمر بن عبد العزيز قال اخرجوا عني فلا يبقى عندي احد وكان عنده مسلمه بن عبد الملك فخرجوا وقعد مسلمه بن عبد الملك وفاطمه اخته زوجه عمر على الباب فسمعوه وهو يقول مرحبا

صنعته

Copyright © King Saud University